بلدية غزة

# غـزة ستنهـض من تحت الرمـاد

## عـــامٌ عَلَى العُـــدْوان

# المحتويات..


1 سنعيد بناءها من جديد

2 استبـــاق الأزمـــــة

3 تتابعت التحديـــات

4 كيف مرت شهور السنة

5 قطـــرة مـــــاء

6 تنظيـــف المـدينة

7 التحـــدي الكبيـــر

8 التواصـــل والتوثيق

9 جهـــود متواصـــلة


2024

OCT

# "سنُعيد بناءها من جديد"

قبل العدوان
مقر رئاسة بلدية غزة (الأثري)

بعد العدوان
مقر رئاسة بلدية غزة (الأثري)

كيف كانت كالعنقاء، جميلة حرة قوية، كلما حرقوها بنيران الحقد انبعثت من الرماد، ثأرًا؟ كيف سقطت صواريخ الهمجية والبربرية فوق حجارة شاهدة على آلاف السنين من تاريخ المدينة، ماضيها وحاضرها؟ وكيف نهضت من بين الركام حكايةَ ميلادٍ جديد رغم الموت؟

يمر بك شارع عمر المختار وصولًا إلى دار البلدية، بيت المدينة الأول، حيث يعانقك الطراز المعماري القديم بشرفاته المطلة على السوق، وتأخذك تفاصيله وزجاج نوافذه الملونة، ولا ينتهي بك الطريق حتى تمر بمركز رشاد الشوا، حيث يُرفع العلم وتردد الجموع "سأحيا فدائي، وأمضي فدائي حتى أعود". حتمًا ستعود نسمات طفولتنا في "إسعاد الطفولة"، ذاك المركز الذي طالما أحتضن ضحكات الصغار!

لم يبقَ شيء من تلك الطريق! سقطت مباني المدينة، وتغيرت معالمها، واختلط البارود بالدماء بالغبار، وكل شيء أصبح هامدًا! فهل كان شعار العنقاء الذي حملته عبثًا؟ هل استسلمت المدينة وأهلها؟

بلدية غزة

علينا الوقوف مجددًا والعمل دون توقف. هذه المدينة يعود تاريخها إلى العصور القديمة، شهدت حضارات الكنعانيين والإغريق والرومان والأمويين والعباسيين والعثمانيين، وتحوي من المعالم التاريخية والتراث الإنساني ما يروي قصة رائعة عن حضارة المدينة وتطورها وعظمة أهلها،

هل نتركها؟ غزة تحتاجنا، ونحن نحتاجها لنقوى.

# استباق الأزمة..

## اللحظات الأولى

منذ اللحظة الأولى للعدوان، أعلنت بلدية غزة عن أولويات عملها الأربعة المتعلقة بالخدمات الأساسية: المياه، الصرف الصحي، جمع النفايات، وفتح الشوارع، ومع هذه الملفات الصعبة تحت نيران العدوان لم تغفل أيضًا عما استطاعت إليه سبيلاً من مشاريع متعلقة بالصحة العامة ودعم صمود المواطنين، ومساندة الموظفين وعائلاتهم، كما بدأت العمل مع جهات وهيئات دولية من أحباب غزة ومناصريها للتخطيط وصياغة فلسفة إعادة الإعمار والتخطيط الحضري للمدينة بعد النهوض القريب من الرماد.

## إعلان الطـــوارئ

الإعلان الأول صدر عبر رئيس البلدية د. يحيى رشدي السراج، الذي أعلن عن أولويات البلدية خلال فترة العدوان لتعزيز صمود المواطنين، وتم تحديدها كالتالي:

1. قطاع المياه.
2. قطاع الصحة والبيئة.
3. قطاع الصرف الصحي.
4. قطاع الطرق.

جاء هذا الإعلان بالتزامن مع تلقي التحديات الأولى، التي كانت متتالية، موجعة، وعنيفة. تعرضت بلدية غزة لعدة تحديات منذ بدء العدوان، المستمر منذ عام كامل.

## المرونة مع الأزمـــــة

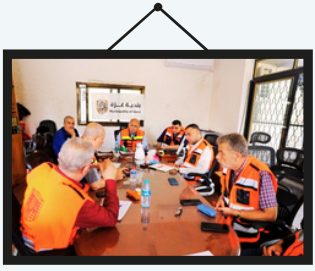

بدأت التحديات عندما اضطر عدد كبير من موظفي البلدية إلى النزوح جنوباً تحت وطأة القصف الهمجي الذي طال كل شيء، خاصة العاملين في بعض القطاعات المهمة والمرتبطة مباشرة بأعمال الطوارئ. تمكنت البلدية من تجاوز تلك الأزمة من خلال عدة استراتيجيات،أبرزها:

- لامركزية في اتخاذ القرارات: حيث أصبح كل مسؤول عن قطاع معين مخولًا باتخاذ القرارات المناسبة حسب الحاجة والإمكانيات.
- تضييق الهيكل الإداري: لتصبح عمليات التواصل أكثر فاعلية وسرعة.
- انخراط رئيس البلدية ونائبه وأعضاء المجلس البلدي: حيث عملوا كجزء من منظومة الطوارئ بالتعاون المباشر مع الطواقم الفنية لتسريع العمليات العاجلة.
- استثمار قدرات العاملين: وذلك في مجالات مختلفة عن تخصصاتهم بعد إثبات جدارتهم في المهام الموكلة إليهم.

# تتابعت التحديات

تتابعت التحديات على مدار عام كامل، وبلدية غزة تعاني من عجز كبير في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين. تعرضت معظم مبانيها وآلياتها ومرافقها الحيوية والبنية التحتية للتدمير، بشكل كلي أو جزئي. كما لم يصلها كميات كافية من الوقود لتشغيل ما تبقى من المرافق الحيوية، بما في ذلك آبار المياه ومضخات الصرف الصحي. إضافة إلى ذلك، تعذر جمع النفايات أو ترحيلها إلى المكب الرئيسي، بسبب عدم القدرة على الوصول إليه. زاد من هذه المعاناة نزوح أكثر من 60% من الموظفين إلى جنوب القطاع بسبب ضغط الاحتلال.

لم تمر على بلدية غزة الأيام وشهور هذه السنة كمثيلاتها بشكل بسيط أو متتابع. كل شهر كان يترك ندبة، وجعًا، أو كارثة بعد اجتياح. كان إغلاق شارع رئيسي بركام برج مدمر، وتكدس النفايات أمام مراكز الإيواء مشهدًا يوميًا. كيف مرّ عام بعد تفعيل نظام الطوارئ؟

القوة النارية كانت تتركز على المربعات السكنية، حيث تعرضت الأبراج والطرقات للقصف المستمر. استهدف الطيران الحربي كل شيء حي في قطاع غزة خلال الشهور الثلاثة الأولى من العدوان، بينما كافحت البلدية لتقديم خدماتها رغم تضرر بعض المناطق، خاصة في إمدادات المياه نتيجة انقطاع خط مياه "ميكروت" وقطع إمدادات الكهرباء.

## شح الوقود..

بدأ يظهر شح الوقود بشكل أكبر، مما اضطر البلدية للعمل بأقل من نصف طاقتها. وصلت الأمور إلى مستوى حرج في إمدادات الوقود، مما أدى إلى تقليص خدماتها بشكل كبير بعد نزوح العديد من الطواقم إلى جنوب المدينة. اقتصر العمل على فتح بعض الشوارع الحيوية، وجمع النفايات من محيط مراكز الإيواء.

بعد انتهاء الهدنة في الشهر الثاني من العدوان، توقفت معظم الخدمات بسبب اشتداد القصف، ومع اجتياح الاحتلال للمنطقة المحيطة بكراج البلدية وتدمير الآليات الثقيلة، أعلنت البلدية انهيار منظومة الخدمات وتوقفها عن العمل.

## حلول لتوفير الوقود..

بدأت البلدية تستعيد بعض نشاطها في الشهر الرابع من العدوان، وذلك بعد انسحاب قوات الاحتلال من وسط المدينة. بدأت بالحصول على كميات محدودة للغاية من الوقود من بعض الآليات المعطوبة، وحافظت على تزويد المياه كأولوية أولى، تلتها خدمات الصرف الصحي وفتح الشوارع.

مع استمرار العدوان على القطاع، كانت البلدية تفقد مركبة أو آلية ثقيلة يوميًا، حيث بلغ إجمالي الآليات الثقيلة والمتوسطة التي تم تدميرها (132 آلية ومركبة خلال العام).

# كيف مرّت شهور السنة ؟

### أكتوبر 2023

حيث تعرضت بعض المناطق لنقص في إمدادات المياه نتيجة لانقطاع خط مياه ميكروت وتوقف محطة تحلية المياه وقطع التيار الكهربائي. وللتغلب على هذه الظروف قامت البلدية بتوزيع نحو 100 برميل مياه في أحياء المدينة لتسهيل وصول المواطنين للمياه، خاصة في المناطق الأكثر تضرراً. مع تكثيف جهود التواصل الإعلامي لنقل احتياجات سكان غزة للمجتمعين المحلي والدولي.

### نوفمبر 2023

في ظل نقص الوقود الحاد وتكثيف القصف، اضطرت بلدية غزة للعمل بأقل من نصف طاقتها، مركزة على توفير المياه وجمع النفايات حول المستشفيات. كما لجأت إلى استخدام صهاريج لنقل المياه للمناطق المتضررة، واكتفت بتشغيل بعض آبار المياه وفتح الطرق الأساسية لتأمين خدمات الطوارئ.

### ديسمبر 2023

توقفت معظم خدمات بلدية غزة مع تصاعد القصف، واستمر تشغيل بعض الآبار بشكل محدود. وبسبب اجتياح الاحتلال للمنطقة المحيطة بكراج البلدية وتدمير عدد من الآليات الثقيلة، أعلنت البلدية انهيار منظومة الخدمات. تقلصت خدمات المياه بشكل حاد لتقتصر على تشغيل 5 آبار فقط، وتوقفت خدمات جمع النفايات، وفتح الشوارع، والصرف الصحي اضطرارياً.

### يناير 2024

بعد انسحاب قوات الاحتلال من وسط المدينة ، بدأت البلدية في استعادة نشاطها تدريجيًا مع توفر كميات قليلة من الوقود من بعض الخزانات المتروكة والآليات المعطوبة التي تملكها. وواصلت البلدية إعطاء أولوية لتزويد المياه، تلتها خدمات الصرف الصحي والنظافة وفتح الشوارع لدعم صمود المواطنين. اعتمدت البلدية نهجًا مرنًا في تقديم الخدمات، حيث تعاونت مع المواطنين وأعادت تفعيل مركز الشكاوى بحد أدنى، ودعتهم للمساهمة في توفير الوقود للمساعدة في حل الشكاوى.

### فبراير 2024

تعرضت معدات بلدية غزة لأضرار جسيمة جراء استهداف الطائرات الإسرائيلية المسيرة لعدد من الجرافات والحفارات وآليات أخرى ثقيلة. وبلغ إجمالي المعدات الثقيلة والمتوسطة التي تم تدميرها 132 آلية، ما دفع البلدية إلى استغلال الأدوات المحدودة المتبقية لضمان استمرارية تقديم الخدمات الأساسية بالتعاون مع بعض الجهات المحلية والقطاع الخاص.

### مارس - أبريل

تراجعت حدة العمليات العسكرية الإسرائيلية نسبيًا، حيث اعتمدت بلدية غزة نهجًا مبتكرًا يجمع بين التعاون مع المؤسسات المحلية والدولية والقطاع الخاص، إلى جانب تعزيز دور لجان الأحياء والمبادرات الشبابية. واستثمرت هذه الفترة في تنسيق تأمين الوقود مع سلطة المياه الفلسطينية ومصلحة مياه الساحل، مع تكثيف الجهود الإعلامية محليًا ودوليًا باللغتين العربية والإنجليزية.

### مايو 2024

عزّزت بلدية غزة من خدماتها مع تحسن إمدادات مياه "ميكروت" ، مما ساعد في وصول المياه إلى المنازل، وإن كانت الكميات لا تزال غير كافية. وركزت البلدية جهودها على صيانة شبكات الصرف الصحي، رغم عجزها عن فتح الشوارع لندرة المعدات والوقود. إعلاميا أولت البلدية اهتمامًا خاصًا لقضايا جمع النفايات وتسرب مياه الصرف الصحي في شوارع المدينة.

### يونيو 2024

استهدفت وحدة توزيع الوقود، مما أسفر عن استشهاد خمسة من موظفي البلدية، كما أثر اجتياح حي الشجاعية سلبًا على أعمال البلدية. استمرت البلدية بجمع وترحيل النفايات إلى مكبات مؤقتة، وصيانة شبكات الصرف وتوزيع المياه. وفعّلت قسم الواجهة البحرية و نشرت المنقذين في أماكن تواجد المواطنين على شاطئ البحر.

### يوليو 2014

خلال اجتياح حي الشجاعية، تكبّدت البنية التحتية لشبكات المياه خسائر فادحة، حيث دُمرت أجزاء من خط مياه "ميكروت"، مما تسبب في انقطاع إمدادات المياه عن معظم أحياء المدينة، وتعرضت عدة آبار لأضرار جسيمة. انحصر توزيع المياه على 15% فقط من أحياء المدينة، مما فاقم من معاناة السكان.

وعقب انسحاب الاحتلال في 10 يوليو من 2024 من حي الشجاعية، نجحت البلدية في إصلاح خط المياه خلال أسبوع. واستمرت في جمع النفايات ونقلها إلى المكبات المؤقتة داخل المدينة، متحدية التحديات الراهنة.

### أغسطس 2024

شرعت بلدية غزة بإفراغ كميات محدودة لمياه الصرف الصحي من بركة الشيخ رضوان، لخفض منسوب المياه الذي وصل إلى مستويات حرجة بعد تسرب المياه العادمة للبركة من محطات الصرف الصحي في ظل عدم قدرة طواقم البلدية من الوصول لمحطة معالجة الصرف الصحي داخل حي الشيخ عجلين. ورغم التحديات، واصلت أجهزة البلدية تنفيذ مشاريع طارئة بدعم من مؤسسات دولية ومحلية، شملت صيانة شبكات الصرف الصحي وتعزيل المناهل وكذلك الخطوط استعدادًا لفصل الشتاء.

### سبتمبر 2024

استهدف الاحتلال اثنين من موظفي البلدية ، بالإضافة لاستهداف مبنى الأرشيف المركزي ومركز هولست الثقافي التابعين للبلدية.

رغم ذلك تواصل بلدية غزة تقديم خدماتها الأساسية بروحٍ صامدة وإصرارٍ على تلبية احتياجات السكان.

قامت بالاستمرار البلدية بتصريف مياه الصرف الصحي بكميات محدودة من بركة الشيخ رضوان بعد صيانة أجزاء من خط تصريف الأمطار في شارع صلاح خلف.

كما واصلت البلدية جهودها في جمع وترحيل النفايات من مختلف أنحاء المدينة، وأطلقت مبادرة "عونًا" لتنظيف الشوارع المؤدية إلى مستشفى الشفاء.

### ملاحظة

كمية المياه التي تم توزيعها للمواطنين والتي قدرت بأكثر من (3.24 مليون متر مكعب) من الفترة (أكتوبر 2023 إلى سبتمبر 2024) وأنها أقل بكثير من الحد الادنى المطلوب للفرد.

# قطرة الماء..

كان العمل حثيثًا لتعزيز صمود المواطنين في مدينة غزة. كل من بقي هنا كان على البلدية إسناده، وكان الملف الأول والأهم هو قطرة الماء.

باعتبار أن خدمة توصيل المياه للمواطنين كانت الأولوية الأولى، ورغم الصعوبات التي واجهت هذا القطاع، بدءًا من وقف إمدادات المياه المحلاة من شركة "ميكروت" الإسرائيلية، واستهداف وتعطيل محطة تحلية مياه البحر الواقعة شمال غرب المدينة، إلى الانقطاع الكامل لجميع خطوط وإمدادات الكهرباء عن قطاع غزة، والاستهداف المباشر لآبار وشبكات وخزانات ومحطات ضخ المياه. بالإضافة إلى شح الوقود ومنع إدخاله بشكل مستدام وكامل لفترة طويلة امتدت من الأول من نوفمبر 2023 حتى مارس 2024، مما زاد الأمور تعقيدًا.

رغم هذه التحديات، استطاعت بلدية غزة توفير كمية مياه بلغت (3,235,000 متر مكعب) خلال الفترة من (أكتوبر 2023 حتى سبتمبر 2024). تم ذلك عبر صيانة وتشغيل 33 بئرًا من إجمالي عدد آبار المياه البالغ 85 بئرا، بالإضافة إلى معالجة شكاوى المواطنين، وإصلاح ما أمكن من خطوط الإمداد.

هذا الملف المهم والحيوي واجهت البلدية فيه عدداً من التحديات كان منها:

- عجز في المواد اللازمة لتشغيل وصيانة الآبار.
- نقص في المولدات الكهربائية الكافية لتشغيل الآبار.
- شح كبير في المواد وقطع الغيار الضرورية.

# تنظيف المدينة..

المار في شوارع مدينة غزة يدرك حجم الكارثة الصحية والبيئية؛ أكوام النفايات تتكدس بشكل عشوائي على الطرقات، تنبعث منها روائح كريهة تزكم الأنوف، كما أصبحت مرتعًا للحيوانات الضالة والقوارض والحشرات! العدوان على غزة أدى إلى تراكم ما يزيد عن 160 ألف طن من النفايات في مختلف أنحاء المدينة وفي المكبات العشوائية ومحيط مراكز الإيواء، ومنطقتي سوق فراس ومحطة الترحيل المؤقتة في منطقة اليرموك، حيث تزداد كميات النفايات بشكل يومي.

الدمار الكبير في المدينة وإغلاق الشوارع حالا دون وصول طواقم البلدية إلى الأحياء، كما أن تدمير الآليات وانقطاع الوقود وعدم القدرة على الوصول إلى المكب الرئيس في منطقة جحر الديك زادا من معاناة السكان وتفاقم مشكلة النفايات المتكدسة في الأحياء.

## أكوام النفايات..

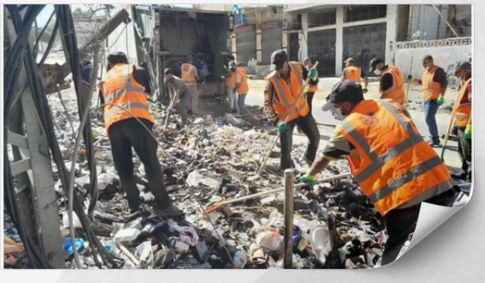

قامت بلدية غزة بتهيئة مساحة 20 دونمًا من أرض سوق فراس لاستقبال النفايات مؤقتًا بعد امتلاء محطة ترحيل اليرموك، وجمعت ما يزيد عن 50 ألف طن من النفايات الصلبة من مختلف أحياء المدينة. واستمرت البلدية بتنظيف محيط مراكز الإيواء والمستشفيات والمراكز الصحية.

لم يتوقف عمل البلدية على السعي لتنظيف المدينة فقط، بل حاولت أيضًا بعث الأمل من جديد عبر إحياء منتزه البلدية وسط المدينة، ورعاية الأشجار وصيانة بعض الألعاب فيه لتخفيف الضغط النفسي عن الأطفال، بعد أن دمر الاحتلال جزءًا كبيرًا منه.

## الواجهة البحرية..

تعرض الكورنيش والمرافق العامة على الساحل للدمار، ما حرم الصيادين من الصيد، والغزيين من متنفسهم البحري العزيز ورغم التحديات الكبيرة، كانت البلدية حاضرة، حيث وزعت فرق الإنقاذ المؤهلة والمدربة للتعامل مع حالات الطوارئ والغرق، رغم الاستهداف المستمر للبحر وعدم توفر أبراج المراقبة ومعدات الإنقاذ.

# التحدي الكبير..

## تحويل مياه الصرف الصحي

كل ما في المدينة كان هدفاً لهمجية الاحتلال، بما في ذلك محطات الصرف الصحي التي تضررت جزئيًا أو كليًا، بالإضافة إلى خطوط الضغط الناقلة من محطات الضخ والشبكات الرئيسة والفرعية. لم تتمكن البلدية من الوصول إلى محطة معالجة مياه الصرف الصحي في منطقة الشيخ عجلين بسبب تواجد قوات الاحتلال هناك، مع انقطاع الوقود لعدة أشهر، ما أدى إلى توقف جميع المحطات والمضخات عن العمل.

اعتمدت البلدية أسلوب عمل مرن للتعامل مع هذا الخطر الصحي الذي يهدد حياة المواطنين، واستخدمت حلولًا فنية طارئة تستند إلى قاعدة "أخف الضررين". من بين هذه الحلول تحويل مياه الصرف الواصلة إلى محطات الضخ الساحلية (5 محطات) إلى البحر مباشرة، أما مياه الصرف الواصلة إلى المحطات الداخلية (4 محطات) فقد تم تحويلها لتتجمع في بركة الشيخ رضوان المخصصة لمياه الأمطار.

## ركام المباني والطرق..

من أصعب الأمور التي قد تواجهك كمقيم في غزة هو التغير الكبير الذي طرأ على ملامح المدينة؛ المباني، البيوت، الطرق، وكل ما حولك تحوّل إلى ركام من كل الجهات، كل شيء أصبح مختلفًا! تشير التقديرات إلى أن 70% من الشوارع والطرق مغلقة، كليًا أو جزئيًا، بفعل قصف الاحتلال المباشر للشوارع أو بسبب ركام المباني. ورغم ذلك، بذلت البلدية منذ بداية العدوان جهودًا كبيرة لضمان بقاء الشوارع الرئيسة المؤدية إلى المراكز الصحية ومراكز الخدمات مفتوحة ولو بالحد الأدنى، لتسهيل حركة المواطنين سيارات البلدية والإسعاف والدفاع المدني.

## تجاوب فرق البلدية..

خلال الحرب، تركت البلدية بصمتها الخاصة في قطاع الطرق. تجاوبت فرقها المختصة مع 2,100 إشارة لفتح الطرق والشوارع الرئيسة، وأزالت ما أمكن من ركام المباني. كما انتهت من حصر تفصيلي لأضرار 90% من مباني ومرافق البلدية.

## صيانة وإعادة التأهيل..

كانت جهود الصيانة والتأهيل حاضرة منذ اللحظة الأولى لإعلان حالة الطوارئ. عملت لجنة الطوارئ على ضمان استمرارية عمل آبار المياه ومحطات الصرف الصحي بالإمكانيات المتاحة وحققت طواقم البلدية إنجازات مهمة، منها إعادة تأهيل 35 لوحة تشغيل وتحكم لآبار المياه التي تعرضت لأضرار بالغة نتيجة القصف الإسرائيلي، وتركيب 75 بطارية لتشغيل مولدات الكهرباء الخاصة بآبار المياه ومحطات الصرف الصحي.

## رسم الخطط والسياسات..

مع بداية العدوان في أكتوبر 2023 وتراجع قدرة البلدية على تقديم الخدمة المعتادة للمواطنين، شرعت البلدية في وضع خطط مرنة، وفق رؤية واضحة وأهداف محددة قابلة للتحقق حسب الظروف الراهنة. بدأت البلدية في رسم الخطط والسياسات لإدارة أعمالها، وأعدت حصرًا مبدئيًا للأضرار، كما عملت على توفير الدعم اللازم للمشاريع وقطع الغيار والإعانات المادية واللوجستية للموظفين، بالتواصل والتشبيك مع العديد من المؤسسات المحلية والدولية.

## منصة إعادة الإعمار..

ولا يمكن المرور على أحداث العام المنصرم دون الحديث عن إنشاء البلدية لمنصة دولية هدفها مساعدة بلدية غزة وحشد طاقات وكفاءات المجتمع المدني والمختصين وقطاع الأعمال حول العالم من أجل تقديم العون. أُطلق على المنصة اسم "منصة إعادة إعمار غزة"، كانت شعاع أمل للبلدية وللمدينة. توفر المنصة معلومات حول فرص المساهمة في إعادة الإعمار، سواء عبر تقديم الخبرات، التوصيات، التخطيط، التصميم الهندسي، أو التمويل.

منصة إعادة إعمار غزة

# التواصل والتوثيق..

## دحض رواية المحتل..

وصل الصوت والصورة والتوثيق، وعبر المنصات كانت البلدية حاضرة، تسعى لدحض رواية المحتل الذي دمّر حضارة المدينة، قطع الطرق، وحاصر غزة وقتل أهلها. استمر دور البلدية في مواجهة هذا العدوان من خلال عقد مؤتمرات صحفية وإصدار بيانات باللغتين العربية والإنجليزية حول تطورات عملها، التحديات التي واجهتها، والمشاكل التي أعاقت سير العمل. إضافة إلى ذلك، كانت البلدية على تواصل مستمر وتنسيق مع مختلف وسائل الإعلام العربية والدولية، سواء كانت مسموعة، مطبوعة، مرئية، أو إلكترونية، وعقدت عشرات اللقاءات مع هذه الوسائل.

ورغم كل التحديات، لم يتوقف الصوت. كان للبلدية أثر ملموس في تعزيز صمود المواطنين من خلال التواصل المباشر معهم، كما ساهمت بشكل فعّال في إيصال صورة الوضع إلى العالم. تمت تغطية هذه الجهود عبر لقاءات إعلامية لرئيس البلدية، ومدير وحدة العلاقات العامة والإعلام، والناطق باسم البلدية على وسائل إعلام عربية ودولية مهمة، مثل الجزيرة، BBC، العربية، CBS، التلفزيون العربي، والنيويورك تايمز، وغيرها من القنوات الفضائية والإذاعات والصحف المحلية والدولية.

## الدعم والمساندة..

نقص التمويل كان من أبرز التحديات الحادة التي واجهتها البلدية منذ بداية العدوان، نتيجة تعطل مصادر الدعم المالي. إلا أن تدخلات البلدية خففت من حدة الأزمة عبر التواصل المكثف مع العديد من المؤسسات والجمعيات، وبلديات صديقة في دول متعددة حول العالم، بالإضافة إلى دعم الحكومة الفلسطينية. كما تبنّت البلدية أسلوبًا مبتكرًا في التمويل الجماعي (Crowdfunding)، حيث أطلقت مبادرة لتمويل مشاريع وأعمال البلدية.

## نداء الحياة

في خطوة رائدة، أطلقت بلدية غزة حملة "نداء الحياة لغزة" (Life For Gaza) ، والتي كانت أول نموذج لتبني مفهوم التمويل الجماعي على مستوى البلديات الفلسطينية، بهدف توفير التمويل اللازم لمشاريعها.

حيث يتمكن المتبرعين من إدراج تبرعهم في نموذج يضمن لهم وصوله لمستحقيه، كما يمنح النموذج فرصة للمتبرعين من المؤسسات والأفراد فرصة لجدولة تمويلهم بشكل شهري واختيار الفئة التي يرغبون في دعمها.

## تشغيل الأنظمة..

استهدف العدوان المبنى الرئيس لوحدة تكنولوجيا المعلومات، مما أدى إلى إتلاف خوادم الحاسوب والشبكات الرئيسة وخروجها عن الخدمة. ورغم هذا الضرر، تمكنت البلدية من إنقاذ البيانات والمعلومات، واسترجاعها وتشغيل الأنظمة بشكل تدريجي. شمل العمل ضمان حماية أنظمة الكمبيوتر والشبكات من الهجمات الإلكترونية، وإنشاء نسخ احتياطية منتظمة من البيانات المهمة، بالإضافة إلى استعادة أنظمة الكمبيوتر والشبكات في حالة حدوث أي انقطاع.

## التواصل الدولي..

نشطت بلدية غزة منذ اليوم الأول للعدوان في مجال التعاون الدولي، وحرصت على التواصل مع المؤسسات الدولية المختلفة، مع التركيز على المدن الصديقة التي أبرمت معها اتفاقات توأمة، مثل النرويج، إسبانيا، تركيا، وفرنسا. وقد تم عقد 12 لقاء مع جهات دولية متنوعة لمناقشة الاحتياجات الطارئة والعاجلة.

وقد ركزت وحدة التعاون الدولي جهودها على توفير دعم مالي للموظفين ومرافق البلدية، بما في ذلك توفير وجبات طعام، طرود غذائية، وقود، ولوجستيات. بالإضافة إلى ذلك، زوّدت الجهات الدولية، مثل الأمم المتحدة وغيرها، بالبيانات والمعلومات حول أوضاع بلدية غزة.

كما تقدمت البلدية لجائزة "إيكروم الشارقة" عن مشروع الحفاظ على سوق القيسارية بغزة، بالشراكة مع مركز رواق في الضفة الغربية والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية.

## شكوى وباب مفتوح

استمرت بلدية غزة منذ بداية العدوان في استقبال شكاوى المواطنين، حتى في الأوقات الصعبة التي شهدت تراجع مستوى الخدمات إلى الحد الأدنى. تم إعادة تفعيل قسم المعلومات والشكاوى، بالرغم من انقطاع الاتصالات وتوقف الرقم المختصر 115، من خلال إيجاد بديل ميداني طارئ لاستقبال المواطنين وتدوين شكاويهم، مع متابعة حلها بالتعاون مع الدوائر المختلفة.

# جهود متواصلة..

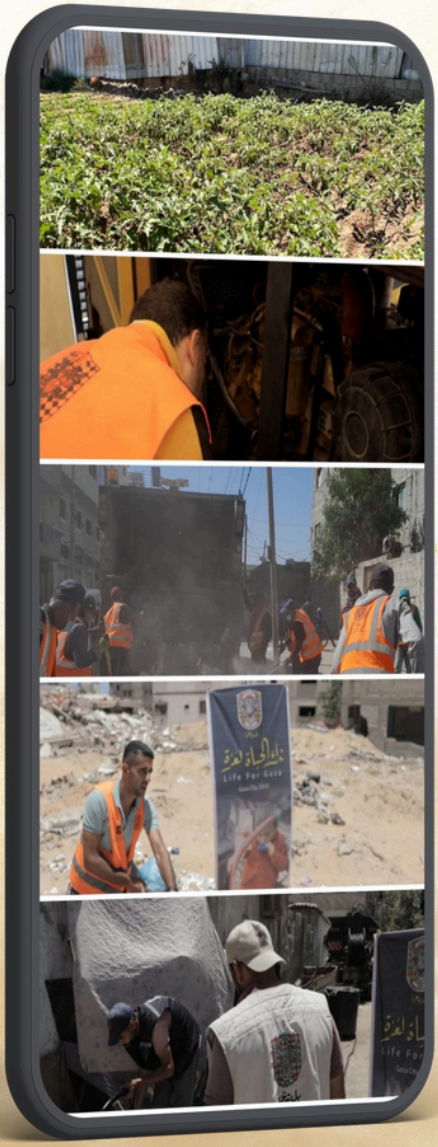


## مهمة تأمين المرافق..

رغم نقص أعداد الموظفين المتاحين، تابعت بلدية غزة تأمين وحماية مرافقها بالتنسيق مع دائرة الإشراف والصيانة، حيث تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية بعض المرافق التي تعرضت للقصف. كما تم التعاون مع الجهات المختصة بخصوص السرقات التي طالت بعض مرافق البلدية، بالإضافة إلى متابعة توزيع الطرود الغذائية والمساعدات العينية للموظفين.
كما قامت الشؤون الإدارية بالتعاقد لاستئجار مقر مؤقت لإدارة البلدية ليكون جاهزًا للعمل فور الإعلان عن وقف إطلاق النار، نظرًا للضرر البالغ الذي لحق بمعظم مكاتب البلدية.

## إسناد موظفي البلدية..

لم تقتصر جهود البلدية على تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين فحسب، بل عملت على دعم وإسناد موظفيها الذين واصلوا العمل رغم المخاطر العالية. منذ بداية العدوان، حرصت البلدية على دعم موظفيها بكافة الطرق، حيث وفرت مساعدات نقدية وعينية، خففت عنهم من أعباء الحياة في ظل الحرب. تم تشكيل لجنة خاصة لتوفير المساعدات العينية لموظفي الطوارئ، بالإضافة إلى توفير اللوجستيات اللازمة، مثل أماكن مبيت، ووجبات طعام للعاملين لمدة 250 يومًا على الأقل.

## لن نتوقف..

البلدية لا تزال مستمرة في العمل على إيجاد الحلول والبحث عن الدعم. منذ بداية العدوان، حصلت بلدية غزة على تمويل لمشاريع طارئة تقدر قيمتها بأكثر من 4 ملايين دولار أمريكي من جهات محلية ودولية، وبإيجاز يمكن الحديث عن :

- مشاريع التي تم إعدادها حتى الآن بتكاليف تقارب 1.4 مليار دولار.
- تم اعتماد تمويل 41 مشروعًا؛ وتنفيذ 29 منها والباقي قيد التنفيذ.
- أكثر من 100 مشروع في مرحلة الترسية أو انتظار الاعتماد من الجهة المانحة.

من بين المشاريع المهمة التي تعمل عليها بلدية غزة، تفعيل مركز الأطراف الصناعية التابع لها، نظرًا للزيادة الكبيرة في عدد الحالات التي تحتاج إلى مراجعات وتركيب أطراف، خاصة بعد العدوان. يُعد المركز الأول من نوعه في تقديم خدمات إعادة التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة، خصوصًا لمن فقدوا أطرافهم نتيجة الحوادث أو الإصابات.

## في الختام..

لم ينتهِ العدوان على غزة، ولم يتوقف السعي لتضميد الجراح. هناك الكثير من العمل ينتظرنا، ومطلوب منا تعبيد الطريق حتى نصل إلى الحرية والخلاص!

بلدية غزة


ميدان فلسطين- غـزة | ص.ب. 16 | هاتف: 970 8 2832200 | www.mogaza.org
Palestine Square | P.O. Box 16 | فاكس: 970 8 2824400 | gm@mogaza.org

بلدية غزة هاشم 00970599815600
municgaza